العزلة الدينية في القرآن الكريم

دراسة موضوعية

محمد فاروق أحمد عبد

Summary

The subject of the research is related to the Holy Qur'an, the most honorable and noble book on the face of the earth, and that it is an applied aspect of an important color of objective interpretation, and that it relates to a very important topic related to man, as it is a concept and its controls. This topic.

الملخص

يتعلق موضوع البحث بالقران الكريم اشرف واجل كتاب على وجه الارض وانه يمثل جانبا تطبيقيا للون هام من الوان التفسير الموضوعي وانه يتعلق بموضـــوع هام جدا له علاقة بالإنســـان حيث يبين مفهوم العزلة وضـــوابطها بعد النظر في كتاب الله وجدت عددا كبيرا من الآيات القرآنية تتحدث عن العزلة والاعتزال فعزمت مستعينا بالله على كتابة هذا الموضوع.

- **المقدمة :**

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد.. فإن تفسير القرآن الكريم لم يتوقف عند مرحلة من مراحل التاريخ الإسلامي، ولن يتوقف كذلك ما دام هناك عقل يتفكر، وقلب يتذكر، لأنه كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، فيه الهدى والشفاء، والرحمة والبيان، والموعظة الحسنة والتبيان، بل إن التفسير يتجدَّد بتجدُّد المفسِّرين، ومن هذا التجديد التفسير الموضوعي الذي يعتبر منهجًا هامًا من مناهج التفسير القرآني. إن التفسير الموضوعي هو أحد ألوان التفسير القرآني، وانطلاقًا من هذا المبدأ، وخدمةً لهذا العلم الشريف فإنني أقدم هذه الدراسة وهي بعنوان (العزلة والاعتزال في القرآن الكريم – دراسة موضوعية) لنيل دراسة الماجستير في التفسير وعلوم القران. ولقد وقع الاختيار على هذا الموضوع بعد البحث في موضوعات القرآن الكريم، فوجدت آيات كثيرة تغطي هذا الموضوع من جميع جوانبه، بالإضافة إلى آيات متممة ومكملة للموضوع مما سيجعل الآيات قرابة ثلاثين آية، فإن وُفقت فيما عرضت فهو بتوفيق من الله عز وجل، وإن كان غير ذلك فهو من نفسي ومن الشيطان، وأستغفر الله العظيم.

المطلب الأول تعريف العزلة وبيان أسبابها وشروطها وفوائدها

أولا: تعريف العزلة العزلة لغة: اسم مصدر من الفعل عزل، وعَزَلَ الشيءَ يَعْزِلُه عَزْلًا وعَزَّلَهُ فاعْتَزَلَ وانْعَزَلَ وتَعَزَّلَ: نَحَّاه جانباً فَتَنَحَّى[١]. قال ابن فارس[٢]: الْعَيْنُ وَالزَّاءُ وَاللَّامُ أَصْـلٌ صَـحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَنْحِيَةٍ وَإِمَالَةٍ تَقُولُ: عَزَلَ الْإِنْسَـانُ الشَّـيْءَ يَعْزِلُهُ، إِذَا نَحَّاهُ فِي جَانِبٍ. وَهُوَ بِمَعْزِلٍ وَفِي مَعْزِلٍ مِنْ أَصْـــحَابِهِ، أَيْ فِي نَاحِيَةٍ عَنْهُمْ. وَالْعُزْلَةُ:الِاعْتِزَالُ. وَالرَّجُلُ يَعْزِلُ عَنِ الْمَرْأَةِ، إِذَا لَمْ يُرِدْ وَلَدَهَا[٣].وتعازَلَ الْقَوْم: انْعَزَل بَعضـهم عَن بعض. والعُزْلةُ: الاعتزال والانعزال نَفســه. وعَزَلَ عَن الْمَرْأَة،واعتزَلها: لم يرد وَلَدهَا[٤].والذي نلحظه ونسـتخلصـه من التعريف اللغوي يفيد بأن العزلة هي الابتعاد والتنحي جانباً.

تعريفها اصطلاحًا أمَّا اصطلاحاً، فقد عرفها الجرجاني[٥] بقوله: "العزلة: هي الخروج عن مخاطبة الخلق بالانزواء والانقطاع"[٦].

كما عرفت العزلة بأنها: الانفراد والانقباض عن الناس[٧]وقومٌ من القَدَرِيَّة يلقَّبون المعتزِلة، زَعَمُوا أَنهم اعتزلوا فئتي الضَّـــلَالَة عِنْدهم، يعنون أهلَ السّنة والجماعةِ والخوارجَ الَّذين يستعرِضون النَّاس قتلا.

ثانيا: أسباب العزلة.

الأصـل في الإسـلام مخالطة الناس؛ لأن الاختلاط فضـيلة إنسـانية وهو ضـرورة لتكامل الإنسـان وتفادي كثير من الأضـرار الناتجة عن العزلة. وأن ذلك أولى وأفضل من اعتزالهم إلا في حالات مخصوصة، فقد يلجأ المرء إلى العزلة في ظروف استثنائية، نذكر منها:

– هيجان الفتن واضطرابها[٨]، كأن يعم الفساد في المجتمع ويعجز المرء عن مقاومته مع الخوف على النفس من أن يصيبها هذا الفساد، ولهذا قال الرسـول ﷺ: " **يُوشِـكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ المُسْـلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَـعَفَ الجِبَالِ وَمَوَاقِعَ القَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ**"[٩]. وقال أيضـا: "**تَكُونُ فِتْنَةٌ النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ، وَالْيَقْظَانُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّـاعِي، فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَسْتَعِذْ**"[١٠]. وقد بوّب البخاري[١١] في صحيحه: باب من الدّين الفرار من الفتن. وذكر فيه حديث أبي سعيد: "**يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ وَمَوَاقِعَ القَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ**"[١٢]. فدل على مشروعية ترك مخالطة الناس، إذا كانت المخالطة تضر بدينه.

– التقرب من الله تعالى ونشـر العلم، قال أبو حامد الغزالي[١٣]: " ثم إني لما واظبت على العزلة والخلوة قريباً من عشـر سـنين، وبان لي في أثناء ذلك على الضرورة من أسباب لا أحصيها، مرة بالذوق، ومرة بالعلم البرهاني ومرة بالقبول الإيماني: أن للإنسان بدناً وقلباً، وأعني

بالقلب حقيقة روحه التي هي محل معرفة الله، دون اللحم والدم الذي يشارك فيه الميت والبهيمة، وأن البدن له صحة بها سعادته ومرض فيه هلاكه، وأن القلب كذلك له صحة وسلامة، ولا ينجو "إلا من أتى الله بقلب سليم" وله مرض فيه هلاكه الأبدي الأخروي، كما قال تعالى: في قلوبهم مرضٌ " وأن الجهل بالله سم مهلك، وأن معصية الله بمتابعة الهوى، داؤه الممرض، وأن معرفة الله تعالى ترياقه المحيي، وطاعته بمخالفة الهوى دواؤه الشافي، وأنه لا سبيل إلى معالجة البدن إلا بذلك"(١٤).

– العزلة من أجل المحاسبة؛ الحاجة إلى شيء من العزلة والوحدة والانفراد بالنفس؛ فلا بد للعبد من أوقاتٍ ينفَرِد بها بنفسه في دعائه وذكره وصلاته وتفكره ومحاسبة نفسه وإصلاح قلبه(١٥).

قال عمر رضي الله عنه: " **خُذُوا بِحَظِّكُمْ مِنَ الْعُزْلَةِ**"(١٦). وقال مَسْرُوقٍ(١٧): "**إِنَّ الْمَرْءَ لَحقِيقٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَجَالِسٌ يَخْلُو فِيهَا فَيَتَذَكَّرَ فِيهَا ذُنُوبَهُ فَيَسْتَغْفِرَ مِنْهَا**"(١٨).

بالإضافة إلى ذلك، هناك أسباب تتعلق نوع الاعتزال، فمثلاً: سبب اعتزال جماع النساء هو: أن المحيض أذى، ومسبب للأمراض... وسبب العزل عن السمع هو منع شياطين الجن من قول الأكاذيب في الوحي حتى لا يتبدل دين الله أو يتغير... وسبب اعتزال الرسل للكافرين هو أنهم همزة الوصل بين المسلمين والمعاهدين(١٩)...

ثالثا: شروط العزلة وفوائدها.

للعزلة شروط تبين مسار العمل وضوابطه، نذكر منها ما يلي:

١– ألا يقصّر في حق ذي الحق، كصلة الأرحام وبر الوالدين وغير ذلك من الحقوق الواجبة على المسلم.

٢– لا يفرّط في واجب، كشهود الجمعة والجماعة، ونحو ذلك، قال الحافظ ابن حجر(٢٠) في الفتح ما عبارته: وَذَكَرَ الْخَطَّابِيُّ فِي كِتَابِ الْعُزْلَةِ: أَنَّ الْعُزْلَةَ وَالِاخْتِلَاطَ يختلفان بِاخْتِلَافِ مُتَعَلَّقَاتِهِمَا، فَتُحْمَلُ الْأَدِلَّةُ الْوَارِدَةُ فِي الْحَضِّ عَلَى الِاجْتِمَاعِ عَلَى مَا يَتَعَلَّقُ بِطَاعَةِ الْأَئِمَّةِ، وَأُمُورِ الدِّينِ، وَعَكْسُهَا فِي عَكْسِهِ(٢١).

٣– أن يكون عارفاً بوظائف العبادة التي تلزمه، وما يكلف به(٢٢). أي أن يكون عارف بأمور دينه ودنياه، مدرك لها.

٤– أن يهجر الخصال المذمومة؛ لأن العزلة الحقيقية هي اعتزال الخصال المذمومة.

كما أن للعزلة أهمية عظيمة وفوائد جمة نذكر منها ما يلي:

١– التفرغ للعبادة، والاستئناس بمناجاة الله سبحانه، فإن ذلك يستدعي فراغًا ولا فراغ مع المخالطة، فالعزلة وسيلة إلى ذلك.

٢– البُعد عن المعاصي، وعمَّا يعرض من الفتنة، والسلامة من الغيبة، ومن آفة الرياء، وصيانة الدين عن الخوض في ذلك فيما لا يرضي الله تعالى.

٣– توفير الوقت لاشتغاله بالنافع.

٤– السلامة من الشرور والآثام.

٥– العزلة الشرعية هي إحدى الطُرق التي يُربّي الإنسان من خلالها نفسه ويُهذّب طباعه، إذ لا بدّ للإنسان أن يكون له خلوات مع نفسه وأوقات مخصّصة للعبادة والتفكر والخلوات الشرعية بعيدًا عن زحام الخلق ومشاغل الدنيا.

٦– من فوائد العزلة الشرعية وأهميتها أنها تبعده عن الخصومات والمنازعات والفتن، فإنه قلما تخلو البلاد من العصبية والخصومات، والمعتزل عنهم سليم. وقد روى ابن عمرو(٢٣) رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ ذكر الفتن، ووصفها وقال: "إِذا رَأَيْت النَّاس مرجت عهودهم وَخفت أماناتهم وَكَانُوا هَكَذَا" – وَشَبك بَين أَصَابِعه –، قلت: فَمَا تَأْمُرنِي؟ فَقَالَ "**الزم بَيْتك واملك عَلَيْك لسَانك وَخذ مَا تعرف ودع مَا تنكر وَعَلَيْك بِأَمْر الْخَاصَّة ودع عَنْك أَمر الْعَامَّة**"(٢٤).

٧– الخلاص من شر الناس، فإنهم يؤذونك مرة بالغيبة، ومرة بالنميمة، ومرة بسوء الظن، ومرة بالأطماع الكاذبة، ومن خالط الناس لم ينفك من حاسد، وعدو، وغير ذلك من أنواع الشر التي يلقاها الإنسان من معارفه، وفي العزلة خلاص من ذلك. جاء في إحياء علوم الدين: "فإن الناس كانوا دواءً يتداوى به فصاروا داءً لا دواء له"(٢٥).

المطلب الثاني: العزلة الدينية.

العزلة أنواع، فهي ليست نوعاً واحداً بل أنواعاً شتى، وكثيراً ما يخلط الناس في المسألة، ولذلك فمن النافع أن نضع تفصيلاً لذلك، فنقول: العزلة أنواع؛ منها العزلة المحمودة المطلوبة من المؤمن للتفرغ الممتع للعبادة ومنها ما هو مذموم مرفوض.ومن أنواع العزلة ما يكون اختيارياً طوعياً رغبة في العزلة لأمرماومنها ما يكون اجبارياً لايمكن التفلت منه ومنها ما يكون فردياً ومنها ما يكون جماعياً أي: ضمن جماعات ومنهاعزلة دينية وعزلة دنيوية.أمَّا العزلة المشروعة هي التي تكون في: "مفارقة الناس في الجماعات والجُمُعات، وترك حقوقهم في العبادات وإفشاء السلام وردّ التحيات، وما جرى مجراها من وظائف الحقوق الواجبة لهم، وصنائع السُنن والعادات المستحسنة فيما بينهم، فإنها مستثناة بشرائطها، جارية على سبلها، ما لم يحل دونها شغل، ولا يمنع عنها مانع عذر، إنما أرادوا بالعزلة ترك فضول الصحبة، ومبذ الزيادة منها"[٢٦].أمَّا العُزْلةُ الشرعيَّةُ السنيَّةُ فهي "بُعْدُك عن الشرِّ وأهلِهِ، والفارغينَ واللاهين والفوضويين، فيجتمعُ عليك شملُك، ويهدأ بالُك، ويرتاحُ خاطرُك، ويجودُ ذهنُك بدُررِ الحِكم، ويسرحُ طرفُكَ في بستانِ المعارفِ"[٢٧].وقد خصصت هذا الفصل للحديث عن أنواع العزلة وفيه مبحثان؛ المبحث الأوّل يتمحور حول العزلة الدينية، في حين يتمحور الثاني حول العزلة الدنيوية.

أولا: اعتزال الشرك وأهله

قبل الخوض في الحديث عن اعتزال الشرك لا بدّ من تعريف الشرك بدايةً لغة واصطلاحاً.

قال ابن فارس: الشِّينُ وَالرَّاءُ وَالْكَافُ أَصْلَانِ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى مُقَارَنَةٍ وَخِلَافِ انْفِرَادٍ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادٍ وَاسْتِقَامَةٍ[٢٨].

الشِّرْكَةُ والشَّرِكة سَوَاءٌ: مُخَالَطَةُ الشَّرِيكَيْنِ. يُقَالُ: اشترَكنا بِمَعْنَى تَشارَكنا، وَقَدِ اشْتَرَكَ الرَّجُلَانِ وتَشارَكا وشارَك أَحدُهما الْآخَرَ... وأَشْرَك بِاللَّهِ: جَعَلَ لَهُ شَريكاً فِي مُلْكِهِ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ، وَالِاسْمُ الشِّرْكُ، والشِّرْكُ: أَن يجعل لِلَّهِ شَرِيكًا فِي رُبوبيته[٢٩].

وقال الجوهري: الشِرْكُ أيضاً: الكفر. وقد أشرك فلان بالله، فهو مشرك[٣٠].

أمَّا الشرك في الشرع فهو ضد التوحيد[٣١]، وقد عرف بتعريفات عديدة نذكر منها:

- الإشراك: "هو إثبات الشريك لله في الألوهية، سواء كان بمعنى وجوب الوجود أو استحقاق العبادة"[٣٢].
- الشرك في الشرع هو أن يصرف العبد شيئا من أنواع العبادة لغير الله تعالى من أصنام أو أوثان، أو أشجار، أو أحجار، أو إنس، أو جن، أو قبور، أو أجرام سماوية، أو قوى
طبيعية، أو غير ذلك[٣٣].
- صرف شيء من خصائص الألوهية والربوبية لغير الله تعالى[٣٤].وقيل: "حقيقة الشرك بالله: أن يعبد المخلوق كما يعبد الله، أو يعظم كما يعظم الله، أويصرف له نوع من خصائص الربوبية والإلهية"[٣٥].والذي نستخلصه من الناحية اللغوية هو أن الشرك وإن تعددت تعاريفه إلا أنها تصب في معنى واحد شامل وهو: أن يصرف العبد شيئاً من أنواع العبادة أو خصائص الألوهية والربوبية لغير الله تعالى.والشرك نوعان: شرك أكبر وشرك أصغر.فأمَّا الشرك الأكبر: فهو أن يجعل لله ندّاً يدعوه كما يدعو الله أو يخافه أو يرجوه أو يحبّه كحبّ الله، أو يصرف له نوعاً من أنواع العبادة، فهذا الشرك لا يبقى مع صاحبه من التوحيد شيء، وهذا المُشرِك الذي حرَّمَ الله عليه الجنة ومأواه النار

وأمَّا الشرك الأصغر فهو جميع الأقوال والأفعال التي يتوسَّل بها إلى الشرك، كالغلوّ في المخلوق الذي لا يبلغ رتبة العبادة، وكالحلف بغير الله ويسير الرياء ونحو ذلك[٣٦].فالشرك أعظم جريمة في الدين الإسلامي، وهو من الكبائر، قد أمرنا سبحانه وتعالى باعتزاله، قال سبحانه في كتابه الحكيم:﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا...﴾[٣٧]، حيث هذا شروع في بيان ما حرم الرب وما أوصى به من البر، وقد أورد بعضه بصيغة النهي عن الشيء، وبعضه بصيغة الأمر بضده حسب ما تقضيه البلاغة، وبدأ تعالى هذه الوصايا بأكبر المحرمات وأفظعها وأشدها إفسادا للعقل والفطرة وهو الشرك بالله تعالى[٣٨].قال الإمام القرطبي في تفسيره: "(أَلَّا تُشْرِكُوا) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِتَقْدِيرِ فَعَلَ مِنْ لَفْظِ الْأَوَّلِ، أَيْ أَتْلُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا، أَيْ أَتْلُ عَلَيْكُمْ تَحْرِيمَ الإِشراك، ويحتمل أيكون مَنْصُوبًا بِمَا فِي" عَلَيْكُمْ" مِنَ الْإِغْرَاءِ، وَتَكُونُ" عَلَيْكُمْ" مُنْقَطِعَةً مِمَّا قَبْلَهَا، أَيْ عَلَيْكُمْ تَرْكَ الْإِشْرَاكِ"[٣٩].وقال تعالى:﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾[٤٠]، أي: بأن الله بريء ورسوله بريءمنهم، بريء من المشركين والملحدين على اختلاف أنواعهم.وحذر سبحانه وتعالى من الشرك في آيات عدة ودعا إلى التوحيد كما في قوله سبحانه:﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾[٤١].وقال سبحانه:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا

لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[٤٢]،وقد حذر لقمان ابنه من الشرك بالله، قال تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[٤٣].وقال تعالى:﴿ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [٤٤]، وقال سبحانه:﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾[٤٥].كما بيَّن سبحانه وتعالى حكمه بالمشركين، وحذر من الشرك والوعيد عليه فقال تعالى:﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾[٤٦]، أي: " إن الله لا يغفر لكافر مات على كفره، ويغفر ما دون الكفر من الذنوب والمعاصي لمن يشاء أن يغفر له ممن اقترفها إذا مات من غير توبة. فمن مات منهم بدونها فهو تحت مشيئة الله إن شاء عفا عنه وأدخله الجنة، وإن شاء عذبه ثم أدخله الجنة"[٤٧]. وقال أيضاً :﴿مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾[٤٨]، أيْ: إن كل من يتخذ شريكا لله من ملك أو بشر أو كوكب أو صنم أو غيره، فقد حرم الله عليه الجنة في علمه السابق القديم، وفي شرعه لرسله، حرمه دخولها، ومنعه منها، ومقره في الآخرة نار جهنم[٤٩].

ثانيا: اعتزال البدع والمعاصي.

إن البدع والمعاصي من سُبل الضلال والغواية، ونقيض الرشاد والهداية، وسبب كلّ هم وبلاء، وكل غمّ وشقاء.فالبِدْعَةُ بالكسر هي: الحَدَثُ في الدين بعد الإكْمال[٥٠]. قال ابْنُ السِّكِّيتِ: البِدْعةُ كلُّ مُحْدَثةٍ[٥١].وعرفها ابن الأثير [٥٢] فقال: الْبِدْعَةُ بِدْعَتَان: بِدْعَةُ هُدًى، وَبِدْعَةُ ضَلَالٍ، فَمَا كَانَ فِي خِلَافِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ورسوله ﷺ فَهُوَ فِي حَيِّزِ الذَّمِّ وَالْإِنْكَارِ، وَمَا كَانَ وَاقِعًا تَحْتَ عُموم مَا نَدب اللَّهُ إِلَيْهِ وحَضّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَوْ رَسُولُهُ فَهُوَ فِي حَيِّزِ الْمَدْحِ، وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثَالٌ مَوْجُودٌ كنَوْع مِنَ الجُود وَالسَّخَاءِ وفعْل الْمَعْرُوفِ فَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَحْمُودَةِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي خِلَافِ مَا وَرَدَ الشَّرْعُ بِهِ[٥٣].ويقول الشاطبي[٥٤]: " البدعة: طريقة في الدين مخترعة، تضاهي الشرعية، يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية"[٥٥].والبدع محرمة كما جاءت نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾[٥٦]، قال الإمام القرطبي رحمه الله في تفسيرها: "هذه الآية تعم كل طائفة من كافر وزنديق وجاهل وصاحب بدعة، وإن كانت الإشارة بها في ذلك الوقت إلى نصارى نجران"[٥٧].فهي محرمة لأن فيها مظنة إلقاء العداوة والبغضاء بين أهل الإسلام، وتُفضي إلى التفرق، قال تعالى:﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾[٥٨]، وقال سبحانه:﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾[٥٩].أمَّا المعصية فهي: مخالفة أمر الله تعالى مع التزام المؤاخذة[٦٠]، إما بترك المأمور، وإمابفعل المحظور. وقد حذرنا العليم الحكيم من ارتكاب المعاصي في كثير من آيات كتابه الكريم، قال تعالى:﴿وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾[٦١]، وقال: ﴿ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾[٦٢]، فمن يقترف المعصية له عذاب مهين، ومن أراد النجاة والسلامة فليلزم ما أمرنا الله به سبحانه، ويسير كما كان السلف الصالح من التزام السنة وترك البدع. كما قال سبحانه: ﴿وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ [٦٣].

ثالثا: اعتزال الفتن.

الذي نحن بصدده في هذا المطلب هو اعتزال الفتنة التي هي بمعنى الإضلال والإغواء والصد عن سبيل الله، قال تعالى:﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾[٦٤]، هذا أمر بقتالهم، أينما وجدوا في كل وقت، وفي كل زمان، فأمرهم الله تعالى بقتل المشركين الذين ينقضون العهد وقوله:﴿وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾ من مكة ﴿ وَالْفِتْنَةُ﴾، أي: الشرك بالله أَشَدُّ وأعظم عند الله مِنَ الْقَتْلِ في الشهر الحرام[٦٥]. فأعمالهم المنكرة وفظائعهم الوحشية مع عمار بن ياسر وأبيه وأخيه وأمه وغيرهم أكبر بكثير من قتل الحضرمي[٦٦]. قال ابن جرير الطبري: "وَالشِّرْكِ بِاللَّهِ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ. فَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ: وَابْتِلَاءُ الْمُؤْمِنِ فِي دِينِهِ حَتَّى يَرْجِعَ عَنْهُ فَيَصِيرُ مُشْرِكًا

بِاللهِ مِنْ بَعْدِ إِسْلَامِهِ أَشَدُّ عَلَيْهِ وَأَضَرُّ مِنْ أَنْ يُقْتَلَ مُقِيمًا عَلَى دِينِهِ مُتَمَسِّكًا عَلَيْهِ مُحِقًّا فِيهِ"(٦٧).كما قال تعالى:﴿وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ﴾(٦٨)،

أمّا أسباب الفتن التي ذكرت في القرآن الكريم هي كما يلي:

– أولاً: الأموال والأولاد، قال سبحانه وتعالى:﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾(٦٩)، أَيْ: بَلَاءٌ وَاخْتِبَارٌ يَحْمِلُكُمْ عَلَى كَسْبِ الْمُحَرَّمِ وَمَنْعِ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا تُطِيعُوهُمْ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ(٧٠). والله سبحانه وتعالى يعلم مواطن الضعف في هذه الكينونة، ويعلم أن الحرص على الأموال والأولاد من أعمق مواطن الضعف فيها، لذلك ينبه إلى حقيقة هبة الأموال والأولاد. فالإنسان قد يبلغ بالمال الطغيان والفجور، بل الكفر مبلغاً عظيماً إذا توفر لديه المال الكثير، بل إنه لينسبه إلى قوته وعلمه بسبب الفتنة به، ولقد ضرب الله تعالى على ذلك مثلاً واضحاً في القرآن الكريم؛ وذلك في قصة قارون الذي أوتي غنىً فاحشًا ففرح به إلى أن أخرجه عن دائرة الاعتدال إلى البغي والطغيان.

وأمّا ما يتعلق بالأولاد، فإنهم يكونون فتنة في أحوال خاصة وذلك يكون بفرط المحبة لهم والشغل بهم عن كثير من الخيرات.

– ثانياً: المعصية، حيث نصت الكثير من الآيات القرآنية على أن المعاصي والذنوب سبب كبير ومؤشر خطير لحصول الفتن والاضطرابات.

– ثالثاً: اتباع الشيطان يقود إلى الفتنة والضلالة، قال تعالى:﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾(٧١)، يحذر سبحانه وتعالى بني آدم من إبليس وقبيله، "لا يضلّنكم الشيطان عن طاعتي فيمنعكم من الجنة كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ حين تركا طاعتي وعصيا أمري"(٧٢). أمّا أهم الأمور التي يأتي الشيطان عن طريقها، فينشر البغضاء بين المؤمنين ويسعى للتحريش فيما بينهم: الحسد، سوء الظن،الغضب...

– رابعاً: مِن أعظم أسباب الفتنة التي تكلم عنها القرآن الكريم: موالاة الكافرين،﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾(٧٣).وقد تنوعت أساليب القرآن في التحذير من الفتنة، فتارة بأسلوب الأمر كما في قوله تعالى: ﴿وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾(٧٤). وتارة بأسلوب النهي، قال تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ﴾(٧٥). كما يأتي التحذير من الفتن بأسلوب التهديد كما في قوله تعالى:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُواْ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ﴾(٧٦).

الخاتمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبة اجمعين وبعد.وفقني الله تعالى بالسير في بحثي هذا هو بعنوان (العزلة الدينية في القران الكريم) وبعد توفيقة سبحانه و تعالى وفقني الله في كتابة هذا الموضوع وبعد الاطلاع على عدة مصادر رجعت اليها في بحثي الخص ما كتبت في اهم انتائج التي توصلت اليها وهي على الشكل التالي:

١- ابتغاء مرضاة الله تعالى، وهذا أهم هدف وأسمى غاية أرجوها من كتابة هذا البحث.

٢- عرض هذا الموضوع عرضاً متكاملاً يغطي الموضوع من جميع جوانبه.

٣- بيان أنواع العزلة وميادينها في القرآن الكريم.

٤- بيان العوامل المؤثرة في عزلة الإنسان التي قد تؤدي إلى انحرافه وفساد أعماله.

المصادر والمراجع

١.ابن منظور :محمد بن مكرم الرويفعي (ت٧١١هـ) لسان العرب ، دار صادر ، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢.ابن فارس(٣٢٩-٣٩٥هـ) : اجمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني ، ابو الحسين ، المعروف بالرازي ، المالكي اللغوي ، نزيل همذان ، مذهبه على طريقة الكوفيين ، سير أعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة ، ط٣، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٣.ابن فارس : احمدالقزويني(ت٣٩٥هـ) ، مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .
٤.ابن سيدة : علي بن اسماعيل المرسي(ت٤٥٨هـ) ، المحكم والمحيط الأعظم ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .
٥. عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية ، لبنان –صيدا ، ج٢/ ص ١٠٦ .
٦. علي بن محمد الجرجاني (ت٨١٦هـ) ، كتاب التعريفات ، تحقيق: جماعة من العلماء ،دار الكتب العلمية ، بيروت–لبنان،ط١٤٠٣،١هـ/ ١٩٨٣م .
٧. عياض بن موسى السبتي (ت٥٥٤هـ)،مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، المكتبة العتيقة ودار التراث .
٨. محمد بن اسماعيل الصنعاني (ت١١٨٢هـ) ، التنوير شرح الجامع الصغير، تحقيق: محمد اسحاق ابراهيم ، مكتبة السلام ، الرياض ، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م .
٩. صحيح البخاري ، كتاب الفتن ،باب التعرب في الفتنة .
١٠. صحيح مسلم ، كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب نزول الفتن كمواقع القطر .
١٢.يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، تهذيب الاسماء واللغات ، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان .
١٣. وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان ، ابن خلكان احمد بن محمد البرمكي (ت٦٨١هـ) ،تحقيق: احسان عباس ، دار صادر ، بيروت
١٤. ابو حامد الغزالي محمد بن محمد (ت٥٠٥هـ) ،المنقذ من الضلال ، دار الكتب الحديثة ، مصر .
١٥. عبد الكريم زيدان ، اصول الدعوة ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ط٩، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
١٦. ابن المبارك : عبد الله بن المبارك الحنظلي (ت١٨١هـ)، الزهد والرقائق لابن المبارك ، باب في العزلة ، تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٧. ابن عساكر: علي بن الحسن (ت٥٧١هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ،دار الفكر، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .
١٨. ابو بكر البيهقي : احمد بن الحسين الخراساني (ت٤٥٨هـ)، شعب الايمان ، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد ،مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م .
١٩. رضا البطاوي ، الاعتزال في القرآن ، مقال ، اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢١/٩/١٠م
ww.grenc.com/show_article
٢٠. عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ،طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ .
٢١. ابن حجر العسقلاني: احمد بن علي(ت٨٥٢هـ) ،فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت ، ١٣٧٩هـ .
٢٢. ابن رشد القرطبي : محمد بن احمد(ت٥٩٥هـ)، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، تحقيق وتعليق:علي محمد معوض و عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان.
٢٣. محمد بن حبان البستي(ت٣٥٤هـ)، الثقات، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد – الهند ،ط١، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .
٢٤. سليمان بن الأشعث السجستاني(ت٢٧٥هـ)، سنن ابي داوود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ،المكتبة العصرية ، صيدا –
٢٥. النسائي:احمد بن شعيب الخراساني(ت٣٠٣هـ)، السنن الكبرى ،تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي ،مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م .
٢٦. احمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، مسند الامام احمد ،تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرون ،ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م .
٢٧. ابو حامد الغزالي : محمد الطوسي(ت٥٠٥هـ)، احياء علوم الدين، دار المعرفة ،بيروت.
٢٨. محمد بن علي الاثيوبي، شرح سنن النسائي ، ذخيرة العقبى في شح المجتبى، دار المعراج الدولية ، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م .
٢٩. سير اعلام النبلاء
٣٠. عبد الرحمن بن علي الجوزي(ت٥٩٧هـ) التبصرة لابن الجوزي، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

٣١. بدر الدين العيني : محمود بن احمد الغيتابي(ت٨٨٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار احياء التراث العربي، بيروت .

٣٢. يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ)، رياض الصالحين، تحقيق: شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة ط٣، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٣٣. مجموعة من المؤلفين، الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، الكويت، مطابع دار الصفوة ، مصر، ط١ .

٣٤. ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله (ت٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٣٥. محمد بن اسماعيل البخاري(ت٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة،ط١، ١٤٢٢هـ .

٣٦. ابن حجر العسقلاني: احمد بن علي(ت٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، مطبعة دار المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ .

يوسف بن تغري بردي ، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد امين، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٣٧. ابن تيمية الحراني: احمد بن عبد الحليم(ت٧٢٨هـ)، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن قاسم، مجمع الملك فهد، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م .

٣٨. محمد بن احمد السفاريني(ت١١٨٨هـ)، غذاء الالباب في شرح منظومة الآداب، مؤسسة قرطبة، مصر، ط٢،١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٣٩. محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة .

٤٠. الذهبي، تذكرة الحفاظ

٤١. ابن عاشور: محمد الطاهرالتونسي(ت١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد ، الدار التونسية ، تونس، ١٩٨٤م .

٤٢. ابن عطية: محمد عبد الحق الاندلسي(ت٥٤٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤٣. احمد بن حجر العسقلاني: احمد بن علي(ت٨٥٢هـ)، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: احمد عبد الموجود و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ .

٤٤. ابن ابي حاتم: عبد الرحمن بن محمد التميمي(ت٣٢٧هـ) ، تفسير القرآن العظيم لابن ابي حاتم، تحقيق: اسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ .

٤٥. الحسين بن عبدالله الطيبي(ت٧٤٣هـ)، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م .

٤٦. علي بن احمد الواحدي(ت٤٦٨هـ)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية ، دمشق، – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ .

٤٧. محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: احمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م .

٤٨. ابن كثير: اسماعيل بن عمر القرشي(ت٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ط٢، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .

٤٩. محمد رشيد رضا(ت١٣٥٤هـ)، تفسير المنار: تفسير القرآن الحكيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠م .

٥٠. السيوطي ، طبقات المفسرين

٥١. ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي(ت٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ .

٥٢. وهبة الزحيلي ، التفسير الوسيط، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ .

٥٣. ابو الليث السمرقندي:نصر بن محمد(ت٣٧٣هـ)، بحر العلوم .

٥٤. شمس الدين الذهبي: محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي،ط١، ٢٠٠٣م .

٥٥. محمد بن احمد القرطبي(ت٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: احمد البردوني و ابراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .
٥٦. ابو منصور الماتريدي: محمد بن محمد(ت٣٣٣هـ)، تفسير الماتريدي: تأويلات اهل السنة والجماعة ، تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان ،ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م .
٥٧. وهبة الزحيلي، التفسير المنير
٥٨. محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ .
٥٩. يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار احياء التراث العربي، بيروت ، ط٢، ١٣٩٢هـ .
٦٠. محمد عميم البركتي، التعريفات الفقهية ،دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .
٦١. خير الدين الزركلي، الأعلام ، دار العلم للملايين ، ط١٥.
٦٢. محمد بن علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٦٣. حسن عز الدين الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ٢٠٠٨م .
٦٤. عبد الكريم يونس الخطيب، فتح البيان في مقاصد القرآن
٦٥. الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن .
٦٦. النسفي: عبدالله بن احمد(ت٧١٠هـ)، تفسير النسفي : مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق: يوسف علي بدوي، دار الكلم الطيب ، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٦٧. ابراهيم بن السري الزجاج(ت٣١١هـ)، معاني القرآن واعرابه، تحقيق: عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .
٦٨. الشعراوي: محمد متولي (ت١٤١٨هـ)، تفسير الشعراوي: الخواطر، مطابع اخبار اليوم .
٦٩. مجير الدين بن محمد العليمي(ت٩٢٧هـ)، فتح الرحمن في تفسير القرآن، تحقيق وضبط: نور الدين طالب،ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٧٠. ابن عاشور، التحرير والتنوير.
٧١. ابن ابي الدنيا، العزلة والانفراد، دار الوطن ، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١٤١٧،١هـ/١٩٩٧م.
٧٢. عائض القرني، لاتحزن، مكتبة العبيكان.
٧٣. جابر الجزائري : ابو بكر، عقيدة المؤمن ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة .
٧٤. ايوب بن موسى الكفوي ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية
٧٥. حمود بن احمد الرحيلي، منهج القرآن الكريم في دعوة المشركين الى الاسلام ، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ،ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
٧٦.تامر محمد محمود متولي، منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، دار ماجد عسيري، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م .
٧٧. عبد الرحمن بن ناصر السعدي(ت١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
٧٨. محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، دار نهضة مصر ، الفجالة- القاهرة، ط١ .
٧٩. عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: محمد ابراهيم عبادة، مكتبة الآداب ،القاهرة- مصر ، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م .
٨٠. ابن الاثير: المبارك بن محمد الشيباني(ت٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والاثر ، تحقيق: طاهر احمد الزاوي، و محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .
٨١. محمد بن محمد مخلوف(ت١٣٦٠هـ)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، علق عليه : عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .

٨٢. ابراهيم بن موسى الشاطبي(ت٧٩٠هـ)، الاعتصام، تحقيق: سليم بن عبد الهلالي، دار ابن عفان، السعودية، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٨٣. احمد القيومي(ت٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت .

٨٤. ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي(ت٥٩٧هـ)، صيد الخاطر، عناية : حسن المساحي سويدان ، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م .

هوامش البحث

---

١ ابن منظور: محمد بن مكرم الرويفعي (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، ج١١/ ص ٤٤٠، مادة عزل.

٢ ابن فارس(٣٢٩/ ٣٩٥هـ): أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني، أبو الحسين، المعروف بالرازي، المالكي، اللغوي، نزيل همذان، وصاحب كتاب المجمل. كان رأسا في الأدب، بصيرا بفقه مالك، مناظرا متكلما على طريقة أهل الحق، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين. ينظر: محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ج١٧/ ص ١٠٤.

٣ ابن فارس: أحمد القزويني (ت ٣٩٥هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، ج٤/ ص ٣٠٧، مادة عزل.

٤ ابن سيده: علي بن إسماعيل المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ج١/ ص ٥١٩ – ٥٢٠، مادة عزل.

٥ الجرجاني: عبد القاهر بن عبد الرحمن، النحوي، الشافعي، كنيته: أبو بكر. ولد في جرجان، عالم في اللغة والأدب، ومن أعمدة البلاغة العربية، له مصنفات عديدة منها: الْمُغنِي فِي شرح الْإِيضَاح، دلائل الإعجاز، أسرار البلاغة... توفي بجرجان سنة إِحْدَى أَو أَربع وَسبعين وَأَرْبَعمِائَة. ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان – صيدا، ج٢/ ص ١٠٦.

٦علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، كتاب التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ص ١٥٠.

٧عياض بن موسى السبتي (ت ٥٤٤هـ)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث، ج٢/ ص ٨٠.

٨ محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت ١١٨٢هـ)، التنوير شرح الجامع الصغير، تحقيق: محمد إسحاق إبراهيم، مكتبة السلام، الرياض، ط١، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ج٣/ ص ١٨٩، رقم ١٥٦٩.

٩ صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب التعرب في الفتنة، ج٩/ ص ٥٣، رقم ٧٠٨٨.

١٠ صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب نزول الفتن كمواقع القطر، ج٤/ ص ٢٢١٢، رقم ٢٨٨٦.

١١ محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي مولاهم، الحافظ العلم، صاحب «الصحيح» وإمام هذا الشأن، والمعول على صحيحه في أقطار البلدان. ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثالث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائتين ببخارى. سمع من نحو ألف شيخ، وجمع نحو ست مئة ألف حديث اختار منها في صحيحه ما وثق برواته. وهو أول من وضع في الإسلام كتابا على هذا النحو. توفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة عيد الفطر، ودفن يوم الفطر بعد الظهر سنة ست وخمسين ومائتين، ودفن بخرتنك، قرية على فرسخين من سمرقند. من تصانيفه: الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري، و الأدب المفرد.. ينظر: النووي، تهذيب الأسماء واللغات، مرجع سابق، ج١/ ص ٦٧ وما بعدها، بتصرف.

١٢ صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب التعرب في الفتنة، ج٩/ ص ٥٣، رقم ٧٠٨٨.

١٣ أبو حامد الغزالي: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحمد، الملقب حجة الإسلام زين الدين الطوسي الفقيه الشافعي. ولد فِي سنة خمسين وَأَرْبَعمِائَة واشتغل بطوس ثمَّ قدم نيسابور وَاخْتلف إِلَى درس إِمَام الْحَرَمَيْنِ وجد فِي الِاشْتِغَال وَصَارَ من الْأَعْيَان وصنف الْكتب. يُقَال صنف تِسْعمائَة وتسعا وَتِسْعين تصنيفا مِنْهَا ياقوت التَّأْوِيل فِي تَفْسِير الْقُرْآن أَرْبَعِينَ مجلدا. ومنها "إحياء علوم الدين". توفي يوم الاثنين رابع عشر

جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة. ينظر: ابن خلكان: أحمد بن محمد البرمكي (ت ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ج٤/ ص ٢١٦ – ٢١٨، بتصرف.

١٤ أبو حامد الغزالي: محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ)، المنقذ من الضلال، دار الكتب الحديثة، مصر، ص ١٨٨.

١٥ عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، ص ٣٦٨.

١٦ ابن المبارك: عبد الله بن المبارك الحنظلي(ت ١٨١هـ)، الزهد والرقائق لابن المبارك، باب في العزلة، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٢/ ص ٣.

١٧ مَسْرُوق: بن الأجدع بن مالك الهمداني الوداعي الكوفي العابد أبو عائشة الفقيه. مات سنة ثلاث وستين وقيل: مات سنة ثلاث وستين. و مسروق بن الأجدع بن مالك هو مسروق بن عبد الرحمن أبو عائشة الهمداني. ينظر: ابن عساكر: علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، ج٥٧/ ص ٤٠٠.

١٨ أبو بكر البيهقي: أحمد بن الحسين الخراساني (ت ٤٥٨هـ)، شعب الإيمان، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م، الخوف من الله تعالى، ج٢/ ص ٢٠٤.

١٩ رضا البطاوي، الاعتزال في القرآن، مقال. اطلع عليه بتاريخ ١٠/ ٩/ ٢٠٢١م. ينظر: www.grenc.com/show_article

٢٠ ابن حجر العسقلاني: أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مَحْمُود بن أَحْمد بن حجر بن أَحْمد الْكِنَانِي الْعَسْقَلَانِي الأَصْل، ثمَّ الْمصْرِيّ، الشَّافِعِي، قَاضِي الْقُضَاة شيخ الْإِسْلَام، شهَاب الدّين، أَبُو الْفضل بن نور الدّين. ولد فِي ثَانِي عشر شعْبَان، سنة ثَلَاث وَسبعين وَسَبْعمائة. وعني بالأدب وَالشعر حَتَّى برع فيهمَا ونظم الْكثير فأجاد، وَهُوَ ثَانِي السَّبْعَة الشهب من الشُّعَرَاء. وَكتب الْخط الْمَنْسُوب. صنف التصانيف الَّتِي عَم النَّفْع بهَا كشرح البُخَارِيّ الَّذِي لم يصنف أحد فِي الْأَوَّلين وَلَا فِي الآخرين مثله. توفّي فِي ذِي الْحجَّة سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَثَمَانمِائَة. ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ، ص ٥٥٢ – ٥٥٣.

٢١ ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، قوله باب العزلة راحة للمؤمن، ج١١/ ص ٣٣٢.

٢٢ ابن رشد القرطبي: محمد بن أحمد (ت ٥٩٥هـ)، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، تحقيق وتعليق: علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ج٣/ ص ٢٣٣.

٢٣ عبد الله بن عمرو بن العاص: كنيته أبو محمد وقد قيل أبو نصر كان بينه وبين أبيه ثلاث عشرة سنة وكان قد أسلم قبل أبيه وشهد مع أبيه صفين. وكان يسكن مكة ثم خرج إلى الشام وأقام بها ومات بمصر ويقال إنه مات بعجلان قرية من قرى الشام بالقرب من غزة من بلاد فلسطين ليالي الحرة في ولاية يزيد بن معاوية وكانت الحرة سنة ثلاث وستين وكان له يوم مات ثنتان وسبعون سنة. وكانت تحته عمرة بنت عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب. محمد بن حبان البُستي (ت ٣٥٤هـ)، الثقات، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الهند، ط١، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، ج٣/ ص ٢١١.

٢٤ سليمان بن الأشعث السّجستاني (ت ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي، ج٤/ ص ١٢٤، رقم ٤٣٤٣. النسائي: أحمد بن شعيب الخراساني (ت ٣٠٣هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، كتاب عمل اليوم والليلة، ذكر الاختلاف على هشام بن عروة، ج٩/ ص ٨٧، رقم ٩٩٦٢. أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، ج١١/ ص ٥٦٧.

٢٥ أبو حامد الغزالي: محمد الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، ج٢/ ص ٢٣٤.

٢٦ ابن أبي الدنيا، العزلة والانفراد، دار الوطن، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، ص ٦.

٢٧عائض القرني، لا تحزن، مكتبة العبيكان، ص ٥١.

٢٨ ابن فارس، مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج٣/ ص ٢٦٥، مادة شرك.

٢٩ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ج١٠/ ص ٤٤٨، مادة شرك.

٣٠ الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مرجع سابق، ج٤/ ص ١٥٩٤، مادة شرك.

٣١ جابر الجزائري: أبو بكر، عقيدة المؤمن، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ص ٦١.

٣٢ أيوب بن موسى الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ص ١٢١.

٣٣ حمود بن أحمد الرحيلي، منهج القرآن الكريم في دعوة المشركين إلى الإسلام، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م، ج١/ ص ١٠٧.

٣٤ تامر محمد محمود متولي، منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، دار ماجد عسيري، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ص ٥٠٨.

٣٥ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، ص ٢٧٩.

٣٦ محمد بن عبد الوهاب وعبد الرحمن بن ناصر بن سعدي، كتاب التوحيد وكتاب القول السديد في مقاصد التوحيد، خرج أحاديثه: المرتضى الزين أحمد، مجموعة التحف النفائس الدّولية، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، ص ٣٢.

٣٧ سورة الأنعام، الآية ١٥١.

٣٨ محمد رشيد رضا (ت ١٣٥٤هـ)، تفسير المنار: تفسير القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م، ج٨/ ص ١٦٢.

٣٩ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ج٧/ ص ١٣١.

٤٠ سورة التوبة، الآية ٣.

٤١ سورة آل عمران، الآية ٦٤.

٤٢ سورة البقرة، الآية ٢١ – ٢٢.

٤٣ سورة لقمان، الآية ١٣.

٤٤ سورة الأعراف، الآية ١٩١.

٤٥ سورة يونس، الآية ٣٥.

٤٦ سورة النساء، الآية ٤٨.

٤٧ محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر، الفجالة – القاهرة، ط١، ج٣/ ص ٣١٢.

٤٨ سورة المائدة، الآية ٧٢.

٤٩ وهبة الزحيلي، التفسير المنير، مرجع سابق، ج٦/ ص ٢٨٣.

٥٠ الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مرجع سابق، ج٣/ ص ١١٨٤، مادة بدع.

٥١ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ج٨/ ص ٦، مادة بدع.

٥٢ ابن الأثير: أبو السعادات المبارك بن أبي الكرم محمد بن عبد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري، الملقب مجد الدين. أشهر العلماء ذكرا، وأكبر النبلاء قدرا. له المصنفات البديعة، منها: جامع الأصول في أحاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة. كانت ولادته بجزيرة ابني عمر في أحد الربيعين سنة أربع وأربعين وخمسمائة ونشأ بها. توفي بالموصل، يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة ست وستمائة، ودفن برباطه بدرب دراج داخل البلد. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، مرجع سابق، ج٤/ ص ١٤١ – ١٤٣.

٥٣ ابن الأثير: المبارك بن محمد الشيباني (ت ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، ج١/ ص ١٠٦.

٥٤ الشاطبي: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي أبو إسحاق الشهير بالشاطبي. كان له القدم الراسخ في سائر الفنون والمعارف أحد العلماء الأثبات وأكابر الأئمة الثقات الفقيه الأصولي المفسر المحدث. له تآليف نفيسة منها: شرح جليل على الخلاصة والموافقات في أصول الفقه. توفي في شعبان سنة ٧٩٠ هـ/ ١٣٨٨م. ينظر: محمد بن محمد مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ج١/ ص ٣٣٢ – ٣٣٣.

٥٥ إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت ٧٩٠هـ)، الاعتصام، تحقيق: سليم بن عبد الهلالي، دار ابن عفان، السعودية، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ج١/ ص ٥١.

٥٦ سورة آل عمران، الآية ٧.

٥٧ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ج٤/ ص ١٣.

٥٨ سورة الأنعام، الآية ١٥٣.

٥٩ سورة الأنعام، الاية ١٥٩.

٦٠عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة – مصر، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م، ص ٧٥.

٦١ سورة الأحزاب، الآية ٣٦.

٦٢ سورة النساء، الآية ١٤.

٦٣ سورة الحجرات، الآية ٧.

٦٤ سورة البقرة، الآية ١٩١.

٦٥ السمرقندي، بحر العلوم، مرجع سابق، ج١/ ص ١٢٨.

٦٦ الحضرمي: عَمرو بْن عَبد اللهِ، الحَضرَمِيُّ، أَبو عَبد الجَبّار، الشّامِيُّ، وكان العلاء وإخوته حلفاء حرب بن أمية والد أبي سفيان، وكان للعلاء من الإخوة: عامر، قتل يوم بدر مع المشركين، والصعبة والدة طلحة أحد العشرة، لها صحبة، وعمرو قتله المسلمون قبل بدر، وبسببه هاجت وقعة بدر، فكأن هذا أخ لهم يكنى باسم أخيه الأكبر، وكلّهم معدودون في قريش. ينظر: ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، ج٤/ ص ٥٤٢ – ٥٤٣.

٦٧ محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مرجع سابق، ج٣/ ص ٢٩٣.

٦٨ سورة البقرة، الآية ٢١٧.

٦٩ سورة التغابن، الآية ١٥.

٧٠ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ج١٨/ ص ١٤٢.

٧١ سورة الأعراف، الآية ٢٧.

٧٢ أبو الليث السمرقندي، بحر العلوم، مرجع سابق، ج١/ ص ٥٠٩.

٧٣ سورة الأنفال، الآية ٧٣.

٧٤ سورة المائدة، الآية ٤٩.

٧٥ سورة الأعراف، الآية ٢٧.

٧٦ سورة البروج، الآية ١٠.